الكلية	العلوم الإسلامية
القسم	الفقه وأصوله
المادة باللغة الانجليزية	Syntax
المادة باللغة العربية	النحو
المرحلة الدراسية	الثالثة
اسم التدريسي	أنس عبد المجيد حماد
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	exception
عنوان المحاضرة باللغة العربية	الاستثناء
رقم المحاضرة	٦
المصادر والمراجع	شرح بن عقيل على ألفيّةِ ابن مالك/ابن عقيل
	شرح الأشموني لألفية ابن مالك.
	أوضح المسالك إلى ألفيّةِ ابنِ مالك/ابن هشام الأنصاري.
	نحو العربيّة عبد اللطيف الخطيب/سعد مصلوح.

محتوى المحاضرة

(الاستِثناءُ)

الأمثِلَة: جاءَ الطّلابُ إلّا مُحَمّدًا.

رأيتُ الطُلابَ إلا مُحمدًا.

مررتُ بالطلابِ إلا مُحمّدًا.

وقال تعالى: ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾.

وفي الحديث: (كُلُّ أمتي مُعافى إلّا المُجاهِرينَ).

أوّلًا: تعريفُه:

الاستثناء: أسلوبٌ يَترتَّبُ على استخدامِه إخراجُ جُزءٍ من كُلٍّ مِن حُكمٍ مُعَيّنٍ بأداةٍ. ويُسمّى المُخرَجُ بالمُستثنى، أمّا الكل فيسمى بالمُستَثنى مِنهُ، وأداةٌ تُسمّى أداةَ الاستثناءِ. وعليه تكون أركانُ الاستثناء أربعة:

١- الحُكمُ: وهو في الأمثلة الثلاثة الأولى: جاء، ورأيتُ، ومررتُ، وفي الآيةِ: عَدوٌّ، وفي الحديث: مُعافى.

٢- المستثنى منه: وهو في الأمثلة الثلاثة الأولى: الطّلابُ، وفي الآية: الأخلّاء، وفي الحديث: كُلّ أمّتي.

٣- المُستَثنى: وهو في الأمثلة الثلاثة الأولى: مُحمدًا، وفي الآية: المتّقين، وفي الحديث: المجاهرين.

٤- أداة الاستثناء: (إلّا) في الأمثلة جميعِها، وهي أُمّ الباب، وهناك أدوات أخرى للاستثناء سيأتي بيانُها.

وبحث موضوع الاستثناء مع المنصوبات يأتي من مجيء المستثنى منصوباً في بعض أحواله.

وفي ناصب المُستثنى خلاف بين النحاة, وأقوى هذه المذاهب مذهبان:

الأولّ: إن الناصب للمستثنى هو(إلّا) نفسها، وهو مذهب ابنِ مالك.

الثاني: إنّ الناصبَ له فِعل مَحذوفٌ دلّت (إلا) عليه، والتقديرُ جاء الطلابُ أستثني زيدًا.

والاستثناءُ إمّا أن يكون متصلًا أو منقطِعًا:

فالاستثناء المتصل: يكونُ فيه المستثنى والمستثنى منه من جنسٍ واحدٍ نحو: جاء الطلابُ إلا زيداً، وكقولهِ تعالى: ﴿فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡ﴾.

والاستثناء المنقطع: يكون المستثنى من غير جنس المستثنى منه ، نحو: جاء الطالب إلا كُتبَه، وكقولِه تعالى: ﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَلَيۡسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيۡءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗۗ﴾.

ثانيًا: صور الاستثناءِ للاستثناءِ ثلاثُ صور:

أ- **التامُ المُوجَب:** هو الذي تتوافر فيه الأركان الأربعة المذكورة آنِفًا، وتكونُ الجُملةُ فيه غيرَ مسبوقة بنفيٍ أو شِبهِ نفي (النهي والاستفهام)، والأمثلةُ السابِقة تندرجُ تحتَ هذا القِسم، **ومنه قول الشاعِر:**

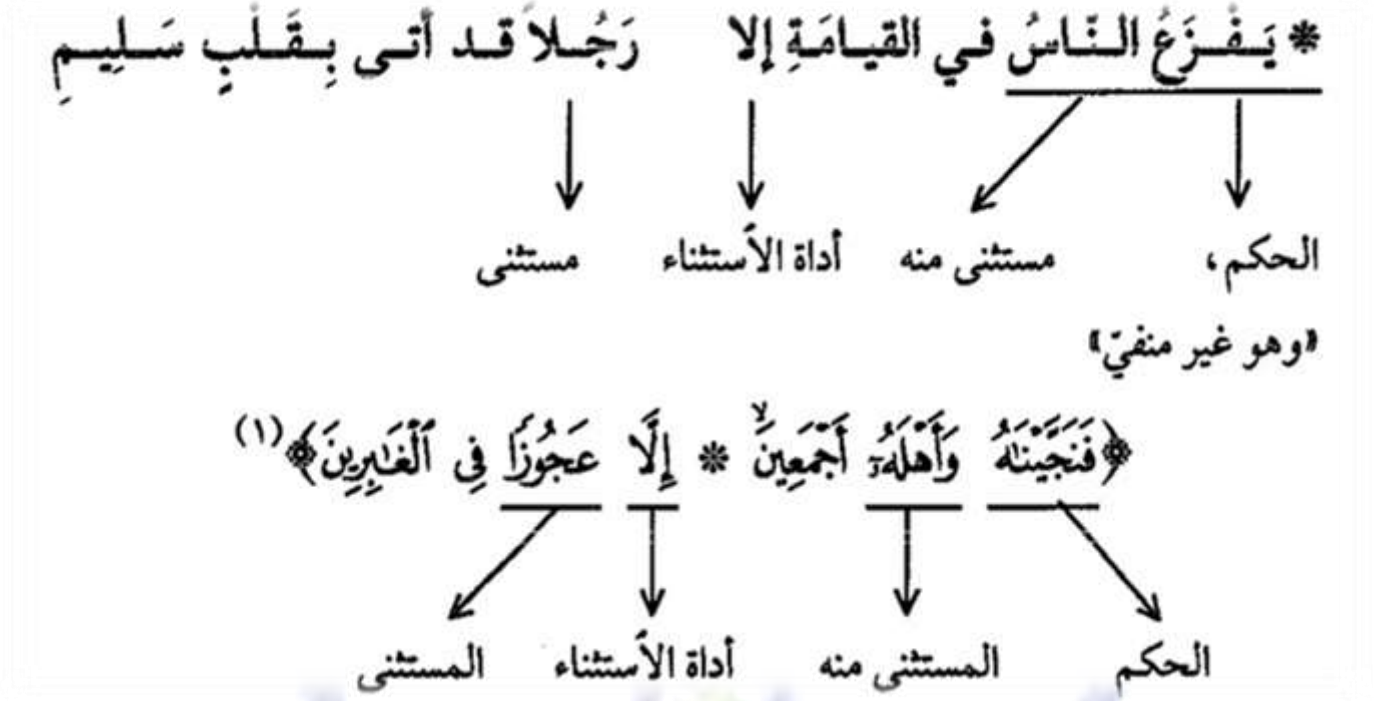

والاستثناءُ في البيتِ والآيةِ من قبيلِ الاستثناء المتصل، ومنه أيضًا قولُ أحمد شوقي:

قَد يَهونُ العُمرُ إلّا ساعَةً .. وتَهونُ الأرضُ إلا موضِعًا

وقد يأتي الاستثناء تامًا موجَبًا، ولكنّه من قبيل الاستثناء المنقطع، ومنه قولُ الشاعِر:

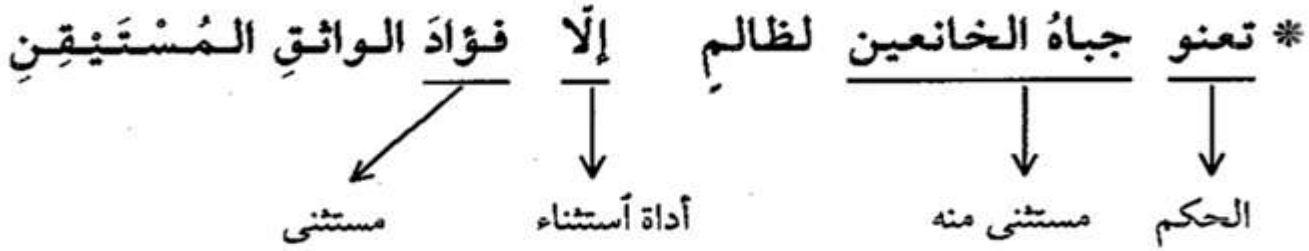

فالمستثنى (الفؤاد) ليس من جنسِ المستثنى منه (جباه)، فهو لذلك الاستثناء المنقطع.

وحُكمُ المستثنى التام الموجب –متصلًا كان أو منقطعًا- **وجوبُ النّصب**

ب- **التامُّ المنفيّ:** هو الاستثناء الذي توافرت فيه الأركانُ الأربعة المذكورة، لكنّ الجملة فيه تكون مَسبوقَةً بنفيٍ أو شِبهِ نفيٍ، نحو:

ما جاء الطلابُ إلا مُحمّدًا (جملة منفية)

هل اعتنيتَ بِالضيوفِ إلّا عليًّا؟ (الجملة استفهامية)

لا تَعاقِب الطُّلّابَ إلا المُهمِلَ (لا: ناهية)

والاستثناء المنفي على ما تَرى نَصب المُستثنى في الجُمَلِ الثلاث.

ويجوز في كلامِ العَرب أن يكونَ ما بعد (إلّا) في هذا النوعِ من الاستثناء **تابِعًا لِما قبلَها على البدليّة**:

ما جاء الطلابُ إلا مُحمّدٌ (جملة منفية، ومحمّدٌ: بَدلٌ مرفوع)

هل اعتنيتَ بِالضيوفِ إلّا عليٍّ؟ (الجملة استفهامية، وعليٌ: بدلٌ مجرور.)

لا تَعاقِب الطُّلّابَ إلا المُهمِلَ (لا: ناهية، ويجوزُ إعراب المُهمِل بالنصب على الاستثناء أو النصبُ على البدل مِن (الطلاب)). **وتُعرَبُ (إلّا) على هذه الصورة أداةَ استثناءٍ مُلغاة.**

ومن شواهِد هذا النوعِ من الاستثناء قوله تعالى: ﴿**وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ** مِّنْهُمْ﴾، فَ(قليلٌ) هنا **مرفوعةٌ على البَدَليّةِ** من الضميرِ الواو في (فَعَلوهُ)، وفي قراءة: ﴿**إِلّا قَلِيلًا** منهم﴾[1]، **فنصبَ على الاستثناء**. وجاء في الحديث: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ**».

وعلى ذلك فإنّ **الوجهينِ جائزانِ** عند العرب في الاستثناء التامّ المنفيّ؛ **النصبُ على الاستثناء والإتباعُ على البدليّة.**

واعلَم أنّ النحويينَ يختارونَ الإتباعَ على البدليّة إن كان الاستثناء **متصلًا** تامًّا منفيًّا، ويوجِبونَ النصبَ على الاستثناءِ إن كان الاستثناء **منقطعًا** تامًّا منفيًّا، ولا يُجيزُ الإتباعَ على البدليّةِ في المنقطِع إلّا بنو تَميم.

بيتا الألفيّة:

ما استَثْنَتِ (الّا) مَعْ تَمامٍ يَنتَصِبْ وَبَعْدَ نَفيٍ أو كَنَفْيٍ انْتُخِبْ

إتباعُ ما اتَّصَلَ، و انصِبْ ما انقَطَعْ وعَن تَميمٍ فيهِ إبدالٌ وَقَعْ

---

(١) قراءة الجمهورِ بالرفعِ، وقرأ بالنّصبِ الحضرميّ و ابنُ عامِر الشامي.

فَصْل: تقدُّم المستثنى على المستثنى منه:

إذا تَقدّمَ المُستَثنى على المُسْتَثنى مِنهُ وكان الكَلامُ تامًّا مُوجَبًا وَجبَ نَصبُ المُستَثنى، **نحو: قام إلّا زيدًا القومُ**، وإن كان منفيًّا فالأكثر النّصبُ على الاستثناءِ، ويَقِلُّ الإتباعُ على البدَليّة، نحو: ما قام إلا زيدًا القومُ، **و: ما قامَ إلّا زيدٌ** القومُ. ومن النصبِ على الاستثناء قولُ الكُميت:

فَما لِيَ إلّا آلَ أحمَدَ شِيعَةٌ وَما لِيَ إلّا مَذهَبَ الحَقّ مَذهَبُ

وقولُ حَسّانَ بنِ ثابِتٍ (رضي الله عنه):

لِأَنَّهُمُ يَرجونَ منه شَفاعةً إذا لَم يَكُنْ إلّا النَّبيّينَ شافِعُ

و(كانَ) في هذا البيتِ تامّة، و(شافِع) فاعِلُها، و(النبيّينَ) مستثنى منصوب. ويُروى هذا البيتُ بِرفعِ (النبيّون)، وعلى هذه الروايةِ يُعرَبُ بَدلًا كما قدّمنا.

بيتُ الألفيّة:

وَغيرُ نَصْبٍ سَابِقٍ للنّفي قَدْ يأتي، وَلَكِنْ نَصْبَه اختَر إنْ وَرَدْ

ج- الناقِص المنفي (الاستثناء المفرّغ)[٢]:

وهو الاستثناءُ الذي حُذِفَ فيهِ المستثنى منه، وسُبِقَت الجُملَةُ فيهِ بِنَفيٍ، أو نَهيٍ أو استِفْهامٍ. أمّا إعرابُ الاسمِ الذي يَقَعُ بعد (إلّا) فيكونُ بِحَسبِ مَوقِعِه في الجُملَةِ, وتكون (إلّا) أداةَ حَصرٍ.

وسببُ تَسمية هذا النوعِ بالناقصِ المُفرّغ أنّه قد نَقصَت أركانُه بِحَذفِ المُستَثنى منه، وفُرّغَ العامِل(الحُكم) لِما بَعدَ إلا، بعد أن كانَ مُسلّطًا على المستثنى منه.

الأمثلة: **ما جاء إلا زيدٌ ما رأيتُ إلا زيدًا ما مَررتُ إلا بِزَيدٍ**

قال تعالى:﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ﴾، وقال: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾.

وقال: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾

وقال: ﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾.

---

(٢) يَجعلُ النّحاةُ مُصطَلَحَ الاستثناء المفرّغ صورةً من صور الاستثناء. والحقُّ أنّ إطلاقَ هذا المُصطلَح مِن قبيل المُشاكَلة؛ إذ إنّه ليس استثناءً على الحقيقة، و إنّما هو حَصرٌ بمصطلح النّحاة وقَصرٌ بمصطلح البلاغيين(نحو العربيّة: ٣١١/٢).

وقد لا يكونُ في الجملة أداةُ نَفيٍ أو شِبهِه، ولكن يكونُ في الكلامِ معنى النّفي، ومن ذلك قولُه تعالى: ﴿فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا﴾، فـ(كُفُورًا) مفعول بِه لـ(أَبى)، و(إلّا) أداة حَصر. ومنه قولُ النّبيّ ﷺ: **(ويأبَى اللهُ والمؤمِنونَ إلَّا أبا بكْرٍ)**.

بيت الألفيّة:

وإنْ يُفَرَّغْ سابِقٌ (إلّا) لِما بَعْدُ يَكُنْ كَما لَو (الّا) عُدِما

ثالثًا: تكرار (إلا):

الأوّل: تكرار (إلا) للتوكيد: وذلك يقع في وجهين:

أ. في البدل:

وذلك نحو قولك: ما مررت بأحد إلا زيدٍ إلا أخيك، فـ(أخيك) يعرب بدلاً من (زيد)، والتقدير: ما مررت بأحد إلا زيدٍ أخيك، و(إلا) للتوكيد، وليست للاستثناء.

ب. في العطف:

وذلك نحو: قام الطلاب إلا زيداً وإلا محمداً، والتقدير: إلا زيداً ومحمداً، و(إلا) زائدة للتوكيد، ومنه قوله:

هل الدَّهرُ إلا ليلةٌ ونهارُها وإلا طلوعُ الشمسِ ثُمَّ غِيابُهَا

فـ(ليلة): خبر، لأن(إلا) التي قبلها أداة حصر، و(نهارها): معطوف على(ليلة) مرفوع، و(إلا) زائدة للتوكيد، و(طلوع) معطوف على (ليلةٌ) مرفوع.

بيتُ الألفيّة:

وَأَلْغِ (إلاَّ) ذَاتَ تَوْكِيدٍ، كَـ(لاَ ... تَمْرُرْ بِهِمْ إِلاَّ اَلْفَتَى إِلاَّ اَلْعَلاَ)

الثاني: تكرار (إلا) لغير التوكيد: وهذا يبحث كما يأتي:

أ. إذا كان الاستثناء مفرغاً: وذلك نحو: ما قام إلا زيد إلا محمداً إلا علياً، **فيُشغَلُ العامِلُ بواحِدٍ مِنَ المَذكورينَ** بعد (إلّا) المُكَرَّرةِ **ويُنصَبُ الباقي**.

وتحديدُ ما يَشغَلُ العامِلَ ليس واجباً بأحِدِها، فيجوزُ قولُك: ما قام إلا زيداً إلا محمدٌ إلا علياً، برفع (محمد)، و(إلا) مع المشغول تكونُ أداةَ حَصرٍ، لكنّها مع غَيرِه تكونُ أداةَ استثناء.

بيتا الألفيّة:

وَإِنْ تُكَرَّرْ (لاَ) لِتَوكِيدٍ فَمَعْ ... تَفْرِيغِ التَّأْثِيرَ بِالْعَامِلِ دَعْ

فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِـ (إِلاَّ) اسْتُثْنِي ... وَلَيْسَ عَنْ نَصْبِ سِوَاهُ مُغْنِي

ب . إذا كان الاستثناء تامًّا (غيرَ مفرّغ): فحكمُ (إلا) يحدّده أمران، بيانهما على النّحو الآتي:

١ـ **إذا تقدّمت المستثنياتُ على المستثنى منه: وجب نصبها جميعاً** سواء أكان الكلام مثبتاً، نحو: جاء إلا زيداً إلا محمداً إلا علياً الطلابُ، أم كان الكلام منفياً، نحو: ما جاء إلا زيداً إلا محمداً إلا علياً الطلاب، و(إلا)أداة استثناء مع الجميع.

٢. **إذا لم تقدم المستثنيات على المستثنى منه:** فالحكم يتوقف على أحد أمرين:

أ. فإذا كان الكلام مثبتاً(موجبًا): وجب نصب الجميع، نحو: قام الطلاب إلا زيدًا إلا محمدًا إلا عليًّا. و(إلا) أداة استثناء مع الجميع. وهو حكم ما بعد (إلا) في الكلام المثبت من غير تكرار.

ب . أما إذا كان الكلام منفياً: فيجوز في واحِدٍ منها حُكمُ ما بعد (إلا) غيرِ المُكرَّرَةِ مع الكلامِ المنفيّ، وينصب الباقي وجوباً، أي يجوز في واحد النصب على الاستثناء جوازاً، أو الإتباع على البدلية، وأما الباقي فنصبها واجبٌ على الاستثناء، نحو: ما قام أحد إلا زيدًا إلا محمدًا إلا عليًّا، فـ (زيدًا) يجوزُ فيه النّصبُ على الاستثناء، وتكون(إلا) أداة استثناء عاملة، كما يجوز فيه الرفع بجعله بدلاً من(أحد)، وعندها تكون (إلا) أداة استثناء ملغاة، أما(محمداً) و(علياً) فيجب نصبهما على الاستثناء وتكون (إلا) أداة له.

رابِعًا: أسماء الاستثناء:

للاستثناءِ اسمانِ يَنوبانِ عَن (إلّا)، وهُما: (غَير) و(سِوى)، وبِسبب نِيابَتِهما عَنها، فإنّ الاسمَينِ يَأخُذانِ إعرابَ الاسمِ الذي يَقَعُ بَعدَ (إلّا) قبل استبدالها بهما، ويُضافُ هذا الاسْمُ إليهِما وُجوبًا. ففي الاستثناء المتصل في الكلام المثبت تعرب (غير) و(سوى) مُستَثنى مَنصوبًا وجوبًا، وإذا كان مَنفيًّا يجوز في (غير) و(سِوى) الأمران: البدلية، والنّصبُ على الاستثناء جوازًا. وبيانُ هذه الأحكامِ في الأمثلة الآتية:

في الاستثناءِ المُنقطعِ فيجب نَصبُهما على الاستثناء سواءٌ أكانَ الكَلامُ مُثبَتًا أم منفيًا، **وأَجازَت تَميمٌ ـ إذا كان الكلام منفيًا ـ إتباعَهُما على البَدَليّة مع جَوازِنَصبِهما على الاستثناء**، نحو: ما جاء منَ الطلابِ غيرِ كُتُبِهم، بجر(غير)على البدلية وبنصبها على الاستثناء جوازاً.

- تامّ مُوجَب:

- عاد المسافرون إلّا مسافراً

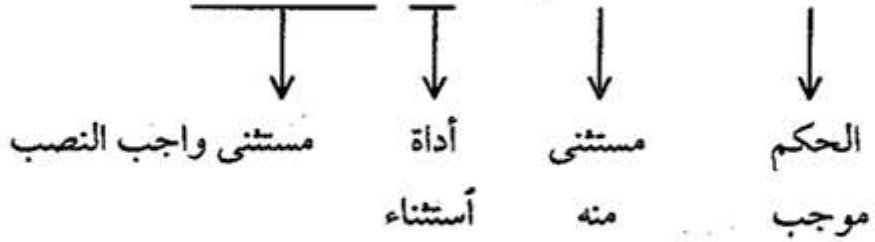

- عاد المسافرون غيرَ مسافرٍ

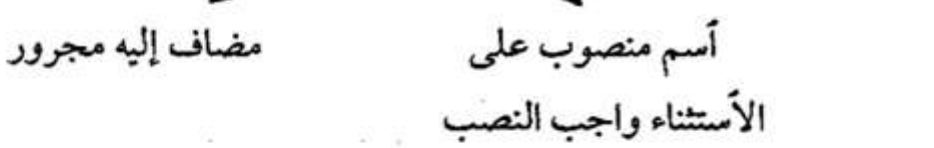

- عاد المسافرون سوى مسافرٍ

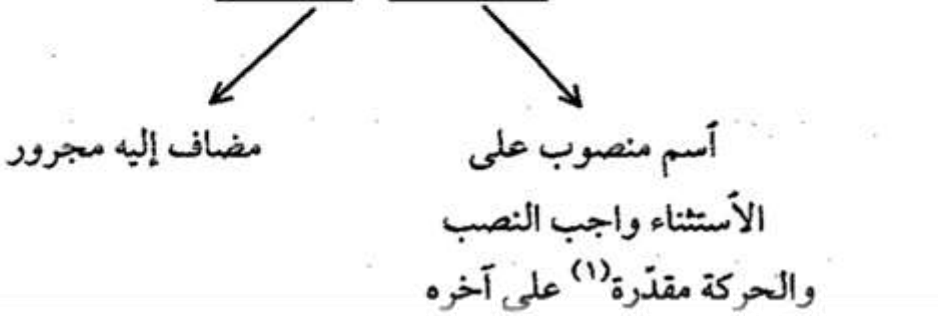

ويجري هذا الحُكمُ على صورَتي الاستثناء الأُخرَيين:

- التّامُّ المنفي:

- ما عاد المسافرون غـــيـــرُ مسافر (سوى مسافر)

١ - النصب على الاستثناء.

٢ - الرفع على البدلية من «المسافرون»

- الناقصُ المنفيّ:

- ما عاد غَـــيـــرُ مسـافـر (سوى مسافر)

فاعل للفعل «عاد»

ومن ذلك قولُ بعض العرب:

« ما رَبِحْنا من غنيمةِ السَّفَر غَيْرَ قَصْرِ الصَّلاة»

وقوله تعالى:

﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[1].

وقول محمد بن عبدالله بن مسلم المدني:

- أَأَتْرُكُ لَيْلَى لَيس بَيْني وبَيْنَها سـوى لَيْـلَةٍ إِنّـي إذاً لَصَـبُـورُ بيتا

UNIVERSITY OF ANBAR

الألفية:

وَاسْتَثْنِ مَجْرُوراً بِـ(غَيْرٍ) مُعْرَبَا ... بِمَا لِمُسْتَثْنىً بِـ(إِلاَّ) نُسِبَا

وَلِـ(سِوَىً، سُوَىً، سَوَاءٍ) اجْعَلاَ ... عَلَى الأَصَحِّ مَا لِـ(غَيْرٍ جُعِلاَ)

ملاحظة: تختلف (سوى) عن (غير) في إعرابِها عند سِيبويه والفراء وغيرهما، فإذا عرفتَ أنّ الراجحَ اتفاقُهُما في الإعرابِ فإنّ (سِوى) عِندهُما لا تُعرَبُ إلا ظَرفًا مَنصوبًا، فإذا خَرَجَتْ عن الظَرفيّةِ فَهذا من ضَرورَةِ الشّعرِ.

لكنّ ترجيحَ اتفاقِها مع (غير) في الإعراب يَأتي من كَثرةِ شَواهِد مَجيئها **مرفوعةً**، ومنه قول الشاعر:

وإذا تُبَاعُ كَريمةٌ أوْ تُشْتَرَى .. فَسِواكَ بَائِعُها وَ أنْتَ الْمُشْتَرِي

ومجرورةً، كَقولِه ـ ﷺ ـ: **(دَعَوْتُ ربّي ألاَّ يُسَلِّطَ على أُمَّتي عَدُوّاً مِنْ سِوَى أَنْفُسِها)**. وكذلك جاءت **منصوبةً**، وليسَتْ بِظَرفٍ بل اسمًا لـ(إنّ)، كقوله:

لَدَيْكَ كَفِيلٌ بِالمُنَى لِمُؤَمِّلٍ وإنَّ سِواكَ مَنْ يُؤَمِّلُهُ يَشْقَى

<u>خامِسًا: الاستثناءُ بـ(خلا) و(عدا) و(حاشا)</u>: تأتي هذه الألفاظُ على صورَتين:

الأولى: أن تُسبَقَ بـ(ما) المصدرية:

إذا سُبِقَت هذه الألفاظُ بـ(ما) المصدريّة تكونُ أفعالًا. وذلك نحو:

جاء الطلابُ ماعَدا زيدًا. ..... ما خلا زيدًا. ..... ما حاشا زيداً.

وإعرابها على النّحو الآتي:- **ما:** حرفٌ مَصدريٌّ. - **عَدا، خَلا، حاشا:** فِعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفَتحِ المُقدّرِ على الألفِ مَنع من ظهورِه التّعذُّر. وفاعِلُه ضَميرٌ مُستَتِر، والتّقدير: ما عَدا بَعضُهم زيدًا. والمصدر المؤوّلُ من (ما+ الفعل) في محل نصب حال. **وزيداً:** مفعول به منصوبٌ لِهذهِ الأفعالِ.

ووجوب النصب في هذه الصورة هو المشهور[٣]، ومِن شواهِدها قولُ أبي بَكرٍ الصّديقِ: **"الكَلالَةُ ما عَدا الوَلَدَ والوالِدَ"**، ومنها أيضًا قولُ لَبيد:

ألا كُلُّ شَيءٍ ما خَلا اللهَ باطِلٌ .. وكُلُّ نَعيمٍ لا مَحالةَ زائلُ

وقول الشّاعِر:

(٣) وخالفَ الكِسائيُّ ذلك فأجازَ الجَرَّبهذه الأفعالِ وإن سُبِقَت بـ(ما)، لكنّه جعل (ما) زائدةً وليست مصدرية، وحَكى الجَرَميُّ الجَرَّعن بَعضِ العَرَب.

رأيتُ النّاسَ ما حاشا قُريشًا .. فإنّا نَحنُ أفضَلُهُم فَعالًا[٤].

الثانية: إذا لَم تُسبَقْ بـ(ما) المَصدَريّةِ:

وفي هذه الحالة يجوزُ أن تكونَ فِعلًا ـ كما تَقدّمَ ـ ، ويجوز أن تكونَ حرفَ جَرّ، والاسمُ الذي بَعدها مجرورٌ بِها، ومن شواهدِ ذلك قولُ الشّاعِر:

أبَحنا حَيَّهُمْ قَتلًا وأسرًا ... عدا الشَّمْطاءِ والطفلِ الصغيرِ

وقولُه:

خلا اللهِ لا أرجو سِواكَ، و إنّما ... أعُدُّ عِيالي شُعْبةَ من عِيالِكا

ومن شواهد استعمالها فِعلًا قَولُ الشّاعِر:

حاشا قريشًا فإنَّ اللهَ فَضَّلَهُمْ ... على البَرِيَةِ بِالإسْلامِ والدِّينِ

وقول الراجز:

يا مَن دحا الأرضَ ومَن طَحاها ... أنزِلْ بهم صاعقةً أراها

تُحرِّقُ الأحشاءَ مِن لَظاها ... عَدا سُلَيْمى وعَدا أباها

سادِسًا: الاستثناء بـ(ليس) و (لا يكونُ):

هذان فِعلانِ يُستثنى بهما، وهما مِن النّواسِخ فيرفعانِ اسمًا وينصبانِ خَبرًا ، ولا يكونُ اسمُهما إلا مَحذوفًا يُقدّرُ في الإعرابِ.

أمثلة: **(ليس):** نحو: جاء الطلاب ليس زيدًا

(لا يكونُ): نحو: جاء الطلابُ لا يكونُ زَيدًا

---

(٤) للنحاة في استعمال (حاشا) فعلا وفي دخول (ما) عليها كلامٌ، فمنهم من قيّدها بكونها حرفَ جَرٍ، ومِنهُم مَن أجازَ استعمالَها فِعلًا، لكنّهُ لَم يُجِزْ دُخولَ (ما) عليها، واستعمالها فعلا، ودخول (ما) عليها قليل، لكن ورد عن الفصحاء من العرب ذلك فيما أثبتنا من الشّواهِد.

فـ(زيدًا) خبرٌ منصوب للفِعلينِ، والاسمُ محذوفٌ، والتقديرُ: ليس بعضُهم زيدًا، ولا يكونُ بعضُهم زيدًا.

ويشترِطُ في: (لا يكون): أن تَبقى على وَضعِها أي: **منفيّةً بِـ(لا)، وفِعلُها مُضارِعٌ مُسنَدٌ للمُفرَدِ الغَائِبِ**، وهذا الوارِدُ في كلامِ العَرَب، فلا تقول: جاء الطلابُ فلا تَكونُ أنتَ، أو: جاء الطّلابُ لا كنتَ أنت.

ولا يجوزُ أيضًا أن تَكونَ أداةُ نَفيٍ أخرى غيرُ(لا) في هذهِ الصّيغَةِ، فلا نَستَعمِلُ: لم، ولن، وما، .. .

أبياتُ الألفيّة:

وَاسْتَثْنِ نَاصِباً بِـ(لَيْسَ) وَ(خَلاَ) ... وَبِـ(عَدَا) وَبِـ(يَكُونُ) بَعْدَ (لاَ)

وَاجْرُرْ بِسَابِقَيْ (يَكُونُ) إِنْ تُرِدْ ... وَبَعْدَ (مَا) انْصِبْ، وَ انْجِرَارٌ قَدْ يَرِدْ

وَحَيْثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ ... كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلاَنِ

وَكَ(خَلاَ) (حَاشَا) وَلاَ تَصْحَبُ (مَا) ... وَقِيلَ: (حَاشَا) وَ(حَشَا) فَاحْفَظْهُمَا

* * *